اعتراضات الآثاري (ت٨٢٨هـ) على ابن مالك (ت٦٧٢هـ) – عرض ودراسة

objections Al –Athari (D. 828A.H.) Ben malik al –Andulusi (D.672A.H.) - View and study

د. يونس أحمد عيدان الحديدي
مدرس
المديرية العامة لتربية نينوى

Dr. Ahmed Aidan al -hadidi younes
teacher
General Directorate of Education Nineveh

Younis1985ahmed1985@qmail.com

تاريخ الاستلام ٢٠٢٣/٨/٧
تاريخ القبول ٢٠٢٣/١٠/١٠

الكلمات المفتاحية: اعتراضات، مصطلحات، نقد، ردود، رفض

Keywords: objections .Terms. Criticism. Responses. To reject

الملخص

يتناولُ هذا البحث الاعتراضات النحويّة التي وجهها شعبان الآثاري (ت٨٢٨هـ) في كتابه (الهداية في شرح الكفاية) إلى ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ) ، ويهدفُ إلى الوقوف على تلك الاعتراضات ومحاولة بيان العلاقة الجدليّة بين ألفيتي ابن مالك (الخلاصة) وألفية الآثاري (كفاية الغلام) ، وتأتي هذه الدراسة في محاولة للكشف عن هذه الاعتراضات ودراستها ، وقد استعرض البحثُ هذهِ الاعتراضات بالعودة إلى كتب ابن مالك المختلفة وفي مقدمتها الألفية وشروحها المختلفة .

Abstract

This research deals with the grammatical objections which are made by shaaban Al –Athari(d828A.H.) in his book (AI –Hedaya fe sharh AI –kefaya) to Ben malik al –Andulusi (D. 672A.H.) And it qims to inguirty to these objections and to try to become cIear The dia IecticaI reIatiouship between AIfyat Bin maIik which mtan Iong poen(of one Thousand vevses)in AI –khuIasa and AI –feyat AI – Athari in kefayat Al – Ghulam. And this study attempts to find out about these objections and to critic them .And this vesearch had reviewed these objections by vevising the different books of Bin maIik by giving priority over AI-AIfeiya.

المقـدمــة

إذا انطلقنا من مقولة أنّ للنحو العربي هرمين كبيرين هما الكتاب لسيبويه(ت١٨٠هـ) والألفية لابن مالك(ت٦٧٢هـ) ، نجد أنّ النحو العربي قائم على ركيزتين أساسيتين ، هذان الهرمان كانا عرضة للنقد والاعتراض والرد فانبرى نفرٌ من النحاة لنقد هذه الكتب وكان من بينهم شعبان الآثاري(ت٨٢٨هـ) ، والآثاري هذا صاحب ألفيّة في النحو سمّها (كفاية الغلام في إعراب الكلام)، وقد قال في مطلعها [١]:

فَائِقَةٌ بِأَوضح المَسَالِك عَنِ ابْنِ مُعْطٍ وَعَنِ ابْنِ مَالِكِ

وكان ابن مالك من قبل قد قال في مطلع ألفيته [٢]:

وَتَقْتَضِي رِضًا بِغَيْرِ سُخْط فَائِقَةً أَلْفِيَّةَ ابْنِ مُعْطِ

ثم جاء السيوطي (ت٩١١هـ) من بعدهما ليقول في ألفيته [٣]:

فَائِقَةٌ أَلْفِيَّةَ ابْنِ مَالِك لِكَوْنِهَا وَاضِحَةَ المَسَالِكِ

يتضح ممّا سبق أنّ ناظمي الألفيات قد وضعوا في ذهنهم ألفية ابن مالك كنموذج في التأليف النظمي ، فحاولوا محاكاتها والتفوق عليها والنظم على غرارها ، فكانت عرضة للاعتراض والنقد والتصويب ، والآثاري الذي قال عنه ابن حجر: كان شديد الإعجاب بنظمه ، لا يظنُ أنّ أحداً يقدر على نظيره [٤] وله كتاب اسمه (تصحيح الخلاصة)[٥] كان من أبرز من صوّب سهام اعتراضاته ونقده على ألفية ابن مالك .

وتكمن أهمية هذا البحث في كونه يتحدث عن عالمين جليلين هما ابن مالك صاحب التصانيف المهمة في بابها والآثاري العالم الجليل الذي لم يحصل على ما يستحقه من دراسات على الرغم من غزارة التأليف عنده ونظمه الألفيات في علوم العربية المختلفة ونقده اللاذع للنحويين من قبله ومن بينهم ابن مالك فجاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تلك الاعتراضات ومعاينة الطاقة النقدية التي يمتلكها الآثاري. ويتضمن البحث المسائل الآتية.

أوّلاً: وضع موجز عن حياة شعبان الآثاري .

ثانياً: وضع مدخل للاعتراض في اللغة و الاصطلاح .

ثالثاً: المصطلحات التي استخدمها الآثاري في الاعتراض على ابن مالك .

---

(١) كفاية الغلام: ٣٣.

(٢) الفية ابن مالك: ٦٨ .

(٣) المطالع السعيدة في شرح الفريدة: ٧٩.

(٤) ينظر: انباء الغمر:٣/٣٥٤.

(٥) ينظر: الهداية:٢٧٠.

رابعاً: الأسس التي استعملها في اعتراضه .

خامساً: مجالات اعتراضه ، وقد اكتفيت بنماذج مختارة من هذه الاعتراضات .

وقد استعان الباحث بطائفة من المصادر والمراجع المختلفة لاسيما كتب ابن مالك وشروح ألفيته.

أولاً: سيرة شعبان الآثاري .

هو زين الدين شعبان بن محمد بن داود بن علي القريشي الآثاري ، ولد في ليلة النصف من شعبان عام (٧٦٥هـ) في مدينة الموصل ، ثم ارتحل إلى مصر فصار نقيباً للحكام فيها ، ثم استقر في الحسبة ثم هاجر إلى اليمن ومدح ملكها فأعجبه وأثابه ، ثم تغيرت الأحول فنفاه إلى الهند ، ثم عاد إلى اليمن فالحجاز واقام بمكة ثم القاهرة ودمشق فعاد إلى القاهرة التي توفي بها سنة (٨٢٨هـ) [١].

مؤلفاته:

أولاً: المطبوعة [٢]:

- بديعيات الآثاري ، حققهن:هلال ناجي .
- الخير الكثير في الصلاة والتسليم على البشير النذير ، حققه:هلال ناجي .
- شفاء السلام في نوادر الصلاة والسلام ، حققها:هلال ناجي .
- العناية الربانية في الطريقة الشعبانية ، حققه: هلال ناجي .
- الفرج القريب في معجزات الحبيب ، حققه:هلال ناجي .
- القلادة الجوهرية في شرح الحلاوة السكرية ،حققها:محمد السعيد عبدالله عامر.
- كفاية الغلام في اعراب الكلام ، حققها: زهير زاهد وهلال ناجي .
- لامية في النحو ، حققها: هلال ناجي .
- مسك الختام في أشعار الصلاة والسلام ، حققها:هلال ناجي .
- المنهج المشهور في تقلب الايام والشهور ، حققه: محمد علي العدواني .
- نزهة الكرام في مدح طيبة والبيت الحرام ، حققها: هلال ناجي .
- الهداية في شرح الكفاية،حققها كل من سعيد الغامدي وعبد الرحمن البيشي وليث محمد.
- الوجه الجميل في علم الخليل ، حققه: هلال ناجي .
- وسيلة الملهوف عند أهل المعروف ، حققها: هلال ناجي .

---

(١) ينظر: الضوء اللامع ، السخاوي: ٣/٣٠١ -٣٠٣ ، شذرات الذهب ، ابن عماد: /٢٦٧.

(٢) تمت هذه القائمة بالاعتماد على الجهد الشخصي للباحث .

ثانياً: المخطوطة:

١. تخميسات بانت سعاد.

٢.مجمع الأرب في علوم الأدب، وهو نفسه لسان العرب في علوم الأدب[١].

٣. نيل المراد في تخميس بانت سعاد.

ثالثاً: المفقودة: ذكر السخاوي أن له كتباً أخرى لكنها لم تصل إلينا وهي[٢].

١. الرد على من تجاوز الحد.

٢. شرح الألفية.

٣. عنان العربية.

٤. المنهل العذب.

ثانياً : الاعتراض بين اللغة والاصطلاح .

إذا ما تتبعنا معنى كلمة اعتراض في المعاجم العربية وجدناها تدلُّ معنى واحد أصل والبقية فروع تدور حول هذا الأصل ، قال ابن فارس (ت٣٩٥(((الْعَيْنُ وَالرَّاءُ وَالضَّادُ بِنَاءٌ تَكْثُرُ فُرُوعُهُ، وَهِيَ مَعَ كَثْرَتِهَا تَرْجِعُ إِلَى أَصْلٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْعَرْضُ الَّذِي يُخَالِفُ الطُّولَ. وَمَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ مَا قُلْنَاهُ))[٣] أما الفروع فهي على النحو الآتي .

١. **الظهور والبروز:** عَرَضَ له أمرُ كذا يَعرِضُ، أي ظَهَر. وعَرَضْتُ عليه أمر كذا. وعرضت له الشئ ، أي أظهرته له وأبرزته إليه [٤] قال تعالى: ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا ﴿١٠٠﴾ ﴾ [٥] قال الفراء: أبرزناها حتَّى نظر إليها الكفار[٦].

٢. **المتاع:** والعَرْضُ: المتاعُ. وكلُّ شئ فهو عرض، سوى الدراهم والدنانير فإنَّهما عينٌ. قال أبو عبيد: العُروضُ: الأمتعةُ التي لا يدخلها كيلٌ ولا وزن، ولا يكون حيواناً ولا عَقاراً.
تقول: اشتريت المتاع بعَرْضٍ، أي بمتاعٍ مثله[٧].

---

(١) ينظر: تحقيق عنوان المخطوطة ونسبتها إلى صاحبها ، يونس أحمد عيدان: ١٢٧٩ (بحث).

(٢) ينظر: الضوء اللامع: ٣٠٣/٣ .

(٣) مقاييس اللغة:٢١٩/٤.

(٤) ينظر: الصحاح: ١٠٨٢/٣.

(٥) سورة الكهف ، الآية (١٠٠) .

(٦) ينظر: الصحاح:١٠٨٤/٣.

(٧) ينظر: المصدر نفسه: ١٠٨٣/٣.

٣. **الكثرة:** تقول (فُلَانٌ عَرِيضُ الْبِطَانِ)، إِذَا أَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ [١]جم المال[٢]وهي الجَماعَةُ من الجَراد والنَّحْل تَمْلأ [٣]قال تعالى﴿ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ ﴾[٤]أَراد كَثِيرٍ فَوَضَعَ الْعَرِيضَ مَوْضِعَ مَوْضِعَ الْكَثِيرِ لأَن كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْدَارٌ[٥].

٤. **عدم الاستقامة** ، تقول: اعْتَرَضَ الفرسُ في رَسَنِهِ: لم يستقم لقائده. واعْتَرَضْتُ البعيرَ: ركبتُهُ وهو صعبٌ [٦].

٥. **الإنكار** ، تقول: اعْترض عَلَيْهِ أنكر قَوْله أَو فعله وَله بِشَيْء[٧].

اصطلاحاً:

١. **الاعتراض عند الفقهاء:** معارضة الشيء وعدم الرضا ولا التسليم به ، ولا الإذعان له ، ومنه ما ذهب إليه الحنفية من حق الولي في الاعتراض على تزويج موليته نفسها من غير كفء[٨] .

٢. **الاعتراض عند النحاة:** هو الإتيان في أثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الإعراب لنكتة سوى رفع الإبهام، ويُسمّى الحشو أيضًا [٩].

٣. **الاعتراض عند الفلاسفة:** هو حُجّة أو دليل يُراد به بيان استحالة مذهب أو رأي ما[١٠].

٤. **الاعتراض عند البلاغيين:** هو أن يكون الشاعر آخذاً في معنى ثم يعرض له غيره ، فيعدل عن الأول إلى الثاني فيأتي به ثمّ يعود إلى الأول من غير أن يُخل في شيء مما يشد الأول [١١].

٥. **الاعتراض عند الجدليين:** هو القدح في الدليل بأن المستدل لا يقول به [١٢].

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة:٤/٢٢٠.

(٢) ينظر: المحيط في اللغة:١/٣٠٥.

(٣) ينظر: المصدر نفسه:١/٣٠٩ .

(٤) سورة فصلت ، من الآية (٥١).

(٥) ينظر: لسان العرب:٧/١٦٦.

(٦) ينظر: الصحاح:٣/١٠٨٤.

(٧) ينظر: المعجم الوسيط: ٦٢٤.

(٨) ينظر: معجم مصطلحات العلوم الشرعية: ١/٢٠٧ .

(٩) ينظر: التعريفات: ٢٩.

(١٠) ينظر: المعجم الفلسفي:١٥.

(١١) ينظر: المعجم المفصل في علوم البلاغة: ١٧٤ .

(١٢) ينظر: المنهاج في ترتيب الحجاج:٤٢ -٤٣ .

٦. **أما الاعتراض الذي نحن بصدده** فهو إنكار النحوي لقول خصمه وردّه لحُجته ، ومنعه من التسليم به دليلاً أو استدلاً [١].

ثانياً: المصطلحات التي استعملها الآثاري في اعتراضه .

يبدأ الآثاري اعتراضه على ابن مالك بإحدى مصطلحات النقد التي يرد بها عليه ، وقد تنوعت واختلفت بحسب الموضوع وتفاوتت حدّتها فمنها ما هو شديد اللهجة ومنها ما هو دون ذلك ، والمصطلحات على الشكل الآتي:

١. **وصف القول بأنه خطأ متواتر .**

جاء هذا في اعتراضه على ابن مالك لتعليل سبب بناء اسم الإشارة (هنا) لمشابهته حرفاً كان يفترض أن يوضع، فقال الآثاري:((ولهذا تراهم يقولون في (هنا) ونحوه من أسماء الإشارة: إنه مبني ؛ لتضمنه معنى الحرف الذي كان من حقه أن يوضع فلم يوضع ، وهذا خطأ متواتر)) [٢] .

٢. **وصف القول بأنه يبعد فهمه على المبتدئ .**

استعملها الآثاري في اعتراضه على نظم ابن مالك عندما قال [٣]:

الفاعل الذي كمرفوعي " أتى زيدٌ منيراً وجهه نعم الفتى "

قال الآثاري:((وهذه العبارة يبعد فهمها على المبتدئ ؛ لما فيها من الغموض والإتعاب))[٤] .

٣. **وصف القول بأنه لا حُجّة فيه .**

جاء هذا في اعتراضه على رأي ابن مالك في أن الحال قد تجر بباء زائدة ، إذ قال ((وزعم ابن مالك أنها قد تجر بباء زائدة ، وما استدل به لا حجة فيه)) [٥] وكان ابن مالك قد استدل على جر الحال بعد الفعل المنفي بباء زائدة بقول الشاعر [٦]:

إنِّي دُعيتُ إلَى بَأْسَاءَ دَاهِمَةٍ فَمَا انْبَعَثْتُ بِمزءُودٍ وَلَا وَكَلِ

---

(١) ينظر: اعتراضات أبي علي الفارسي على النحاة وأثرها في الخالفين (أطروحة دكتوراه): ٥٢.

(٢) الهداية:٥٩ .

(٣) الفية ابن مالك: ٩٩.

(٤) الهداية:١٢٥.

(٥) المصدر نفسه:١٤٥.

(٦) البيت لرجل من فصحاء طي في شرح التسهيل: ٣٢٢/٢.

٤. وصف القول بأنه فيه نظر .

وردَ هذا التعبير في أكثر من موضع في اعتراضه على آراء ابن مالك [١]، منها رأي ابن مالك في التنوين الشاذ ، قال ابن مالك: ((الصحيح أن هذا نون زيدت في آخر الاسم كنون "ضيفن" وليس بتنوين ، وفيما قاله نظر ؛ لأنّ الذي حكاه سمّاه تنويناً)) [٢].

٥. وصف القول بأنه لا يصح .

وردت هذه اللفظة في اعتراضه على ابن مالك عندما مثّل لياء النسب بياء الكرسي ، فقال الآثاري :((ومن العجب للشيخ رحمة الله عليه كيف مثّل في الخلاصة بـ"ياء الكرسي" وياء الكرسي ليست بياء نسب ؛ لأنّها – وإن كانت مشددة لكنها – غير مزيدة ولا تدل على نسبة ، فلا يصح التمثيل بها)) [٣].

٦. وصف القول بأنه مردود .

وهي إحدى الألفاظ التي استعملها الآثاري في اعتراضه على ابن مالك ، إذ ذهب ابن مالك إلى أنّ نون "لدني" ليست للوقاية ، فقال الآثاري : ((وذهب ابن مالك إلى أنّ نون "لدُنِي" لا يجوز أن يكون نون وقاية ، وحجته في ذلك كونها متحرك الآخر ، وهذا الذي ذهب إليه مردود بدليل دخولها على "ضربني" و "أهانني" و " أعزني" و "أكرمني" ونحو ذلك وهي مفتوحة الآخر أبداً)) [٤].

٧. وصف القول بقوله وليس ذلك بجيد .

ذكر هذا القول في أكثر من موضع [٥] منها في اعتراضه نظم ابن مالك الذي قال فيه[٦]:

وألف والواو والنون لما غاب وغيره كـ(قاما ، واعلما).

قال الآثاري : ((فليس هذا بجيد ؛ لأنّ قوله (وغيره) يدخل في المتكلم ، وهذه الأحرف الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلا ، وإنّما تكون للمخاطب والغائب)) [٧].

---

(١) ينظر: الهداية:٢/١٣ ، ٢/٩١ .

(٢) المصدر نفسه: ٢٥٥.

(٣) المصدر نفسه:٢١٧ .

(٤) المصدر نفسه: ٥١٩ .

(٥) ينظر: المصدر نفسه:٢/١٤ و ٤١ وغيرها.

(٦) ألفية ابن مالك: ٧٧

(٧) الهداية:٢/١٨.

٨. وصف القول بقوله وليس الأمر كذلك .

استعمله في اعتراضه على رأي ابن مالك إذ ذهب إلى أنّ الضمير (نا) يختص بالرفع والنصب والجر ، فقال الآثاري : وزعم ابن مالك أنّه لا يختصُّ بهذه الأعاريب الثلاثة سوى (نا) وحده حيث قال[١]:

للرفع والنصب وجرَّ(نا) صلح كـ(اعرف بنا فإننا نلنا المنح)

وليس الأمر كذلك ، بل ويشارك (نا) في هذه الأعاريب الثلاثة ضميران آخران وهما: "هم" و "الياء" [٢].

٩. وصف قول ابن مالك بالتعصب .

وقد ذكره في اعتراضه على ابن مالك حيث ذهب إلى أنّ للإشارة مرتبتين قُربى وبُعدى ، فقال الآثاري : رأى بن مالك ((أنّه ليس للإشارة سوى مرتبتين: قُربى وبُعدى ، وذهبت طائفة أخرى ومنهم ابن الحاجب إلى أنّ مراتب الإشارة ثلاثة ، و قال ابن مالك في (شرح التسهيل): والأول هو الصحيح ، وهو الظاهر من كلام المتقدمين ، ويدلُّ على صحّته أربعة أوجه ذكرها في شرحه تعصُّباً للقول بذلك المذهب الأول)) [٣].

ثالثاً: الأسس التي استعملها في اعتراضه .

القياس:

ذهب ابن مالك إلى أنّ النون في (لدني) ليست نون وقاية كونها متحرك الآخر [٤]، وردَّ وردَّ عليه الآثاري بقوله: ((وهذا الذي ذهب إليه مردود بدليل دخولها على "ضربني" و "أهانني" و " أعزني" و "أكرمني" ونحو ذلك وهي مفتوحة الآخر أبدا)) [٥]. فقاس الآثاري دخول نون الوقاية على (لدني) بدخولها على (أهانني) و (أعزني) و (أكرمني) ، كما استخدم القياس في موضع آخر[٦].

---

(١) ألفية ابن مالك:٧٧.

(٢) ينظر: الهداية:١٧/٢.

(٣) المصدر نفسه:٦١ – ٦٢ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه:٥١٩.

(٥) المصدر نفسه :٥١٩ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٦٢/٢.

الإجماع:

لجأ الآثاري إلى إجماع النحويين وذلك في اعتراضه على ابن مالك عندما قال: إنّ للإشارة مرتبتين قُربى وبُعدى [١]فرد عليه الآثاري مستنداً بقول العلماء ، فقال: ((وأما بالإجماع فالجمهور على أنها ثلاثٌ ، ونصُّوا على ذلك قديماً وحديثاً ، ثم إلى وقتنا هذا وهلُمَّ جرًا)) [٢] فاحتج بإجماع النحاة على أنّ للإشارة ثلاث مراتب ، قُربى وبُعدى و وسطى .

الاستقراء:

استخدمه الآثاري في الرد على ابن مالك في المسالة آنفة الذكر ، فقال الآثاري : وأما الاستقراء من كلام العرب ، فمن ذلك قول امرئ القيس [٣]:

وتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أبيهِ شَمَائِلاً ومِنْ خَالِهِ ومِنْ يَزِيْدَ،ومِنْ حُجُرْ

سَمَاحَةَ ذَا ،وبِرَّ ذَا ووفَاءَ ذا ونَائلَ ذا ، إذا صَحَا وإذا سَكِرْ

فأشار في البيت الثاني إلى كلٍّ من الأربعة المذكورين في البيت الأول باسم واحد من أسماء الإشارة مطابقٌ للمشار إليه في الإفراد والتذكير [٤] .

رابعاً: مجالات اعتراضاته .

١ . مسألة ضمائر الخطاب والغائب .

قال ابن مالك في ألفيته[٥]:

وألف والواو والنون لما غاب وغيره كـ(قاما ، واعلما).

فكان هذا النظم موضع نقد واعتراض عند الآثاري فقال: ((فليس ذلك بجيد ؛ لأنّ قوله " وغيره" يدخل فيه المتكلم ، وهذه الأحرف الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلاً ، وإنّما تكون للمخاطب والغائب)) [٦]واعتراض الآثاري هذا هو اعتراض ابن عقيل من قبل إذ قال في شرحه للبيت آنفاً ((ويدخل تحت قوله (وغيره) المخاطب والمتكلم ، وليس ذلك بجيد ؛ لأنّ هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم أصلاً بل تكون للغائب والمخاطب)) [٧].

---

(١) ينظر: الهداية:٢/٦١.

(٢) المصدر نفسه:٢/٦٣.

(٣) ديوانه: ١٣٣.

(٤) ينظر: الهداية: ١٩.

(٥) ألفية ابن مالك:٧٧.

(٦) الهداية:١٨ .

(٧) شرح ابن عقيل: ١/٩٤.

ودافع شُرّاح الألفية عن ابن مالك ، فقال ابن القيم الجوزية: هذه الضمائر الثلاثة ، يشترك فيها الغائب والمخاطب ، وهو المراد بقوله " وغيره" [١].

وقال المرادي: وقسم يكون للغائب تارة وللمخاطب أخرى ، وهو ثلاثة ضمائر: ألف الاثنين وواو الجماعة ونون الإناث، ومثّل الألف " بقاما واعلما " فالألف في قاما للغائبين وفي اعلما للمخاطبين ومثال الواو " قاموا واعلموا " والنون في " قمن واعلمن" [٢] فإن قلت (وغيره) أعمّ من المخاطب ، قلت: لما كانت الألف والواو والنون لا تكون للمتكلم تعينت إرادة المخاطب وذلك بيّن[٣] وقال الأشموني: رَفع توهم شمول "وغيره" المتكلمَ بالتمثيل [٤] وقال المكودي: إنّ قوله " وغيره " شامل للمتكلم والمخاطب ، ولا تكون هذه الضمائر للمتكلم ؛ لكن تمثيله بقاما وهو للغائب واعلما وهو للمخاطب يرشده إلى مراده ، ولو قال: عوض وغيره وخوطب لكان أنص[٥].

يتضح بعد هذا العرض أنّ شرّاح الألفية انقسموا على ثلاث فئات .

الأولى: اعترضت على ما ذهب إليه ابن مالك وهو ما ذهب إليه ابن عقيل و تبنّاه الآثاري لنفسه .

الثانية: دافعت عن ابن مالك ورأت أنّ قوله (وغيره) إشارة إلى المخاطب والغائب فحسب ؛ لأنّ الألف والواو والنون لا تكون إلا للمخاطب والغائب ولا تكون للمتكلم إطلاقاً .

الثالثة: رأت أنّ تمثيل ابن مالك للضمائر ب(قاما واعلما) رفع التوهم ؛ لأن الضمير في قاما للغائب والضمير في اعلما للمخاطب ، فالتمثيل أزال الشك في قول ابن مالك ورفع كل لبس يكمن أن يقال .

ويبدو أنّ معترضي و ناقدي ابن مالك تقوّلوا عليه ما لم يقل به ؛ لأنه لم يقل مطلقاً أنّ (الألف والواو والنون) ضمائر متكلم في ألفيته ولا في بقية كتبه التي بين أيدينا [٦]، وعدم تصريحه في ألفيته بأنّ هذه الضمائر للمخاطب والغائب فحسب ليس عيباً على ابن مالك ؛ لأنّه ناظم والنظم له قواعده ، أمّا في بقية كتبه فقد ذكر ذلك صراحة .

---

(١) ينظر: إرشاد السالك: ١١٥/١.

(٢) ينظر: توضيح المقاصد: ٣٦٣/١ .

(٣) ينظر: المصدر نفسه:٣٦٤/١ .

(٤) ينظر: شرح الأشموني:٤٩/١.

(٥) ينظر: شرح المكودي:٢٢ ، حاشية الخضري:٩٨/١ .

(٦) ينظر: شرح الكافية الشافية: ٢٧٧/١، شرح التسهيل: ١٢١/١، شرح عمدة الحافظ:١٤٣/١ .

٢. **مسألة ضمائر الرفع والنصب والجر .**

قال ابن مالك في الألفية [١]:

للرفع والنصب وجرَّ(نا) صلح كـ(اعرف بنا فإننا نلنا المنح)

وما ذهب إليه ابن مالك كان موضع اعتراض ونقد من الآثاري فقال: ((وليس الأمر كذلك ، بل ويشارك (نا) في هذه الأعاريب الثلاثة ضميران آخران وهما: (هم) و (الياء) ، مثال ذلك قولك: هم قائمون وأكرمتهم ومررت بهم ، وكذلك قولك: اضربي وأكرمني ومرّبي وقسْ على نحو ذلك)) [٢] .

وتنبّه شرّاح الألفية على هذا ودافعوا عن ابن مالك في عدم ذكره الضميرين (هم) و (الياء) مع الضمير (نا) فقالوا: وإنما لم يذكر المصنف " الياء " و" هم " لأنّهما لا يشبها " نا " من كل وجه ؛ لأنّ "نا" تكون للرفع والنصب والجر بمعنى واحد ، وهي ضمير متصل في الأحوال الثلاثة ، بخلاف الياء ؛ فإنّها وإن استعملت للرفع والنصب والجر – وكانت ضميراً متصلاً في الأحوال الثلاثة إلا إنّها لم تكن بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة ؛ لأنّها في حال الرفع للمخاطب وفي حالتي النصب والجر للمتكلم ، وكذلك "هم" ؛لأنّها – وإن كانت بمعنى واحد في الأحوال الثلاثة – إلا إنّها ليست مثل " نا " ؛ لأنّها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالتي النصب والجر ضمير متصل[٣].

وقال ابن القيم الجوزية: وإلحاق "الياء" و "هم" به في هذا الحكم فاسد ، إذ الياء التي تقع في محل الرفع "ياء المخاطبة "لا "ياء المتكلم " و "هم" الواقع في محل الرفع منفصل لا متصل[٤].

٣. **مسألة سبب بناء اسم الإشارة هنا .**

قال ابن مالك في ألفيته [٥]:

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا

أجمع شُرّاح الألفية على أنّ اسم الإشارة (هنا) بُنيت لشبهها حرفاً كان ينبغي أن يوضع فلم يوضع ؛ لأنّ الإشارة معنى من المعاني فكان من حقه أن يوضع له حرفٌ يدل عليها ، كما وضعوا للنفي (ما) وللنهي (لا) وللتمني (ليت) وللترجي (لعلّ) ونحو ذلك ؛ فبنيت أسماء

---

(١) ألفية ابن مالك:٧٧.

(٢) الهداية:١٧.

(٣) ينظر: شرح ابن عقيل: ٩٣/١ –٩٤ .

(٤) ينظر: إرشاد السالك:١١٥/١ .

(٥) ألفية ابن مالك:١٧.

الإشارة لشبهها في المعنى حرفاً مقدراً ، فمن حق اللفظ المتضمن معنى الإشارة أن يبنى كما يبنى سائر ما تضمن معنى الحرف[١] .

وما ذهب إليه ابن مالك وأجمع عليه شُرّاح الألفية كان محط اعتراض ونقد وتخطئة من الآثاري الذي قال – تعليقاً على ما ذهب إليه ابن مالك وشرّاح ألفيته – : ((ولهذا تراهم يقولون في(هنا) ونحوه من أسماء الإشارة: إنه مبني ؛ لتضمنه معنى الحرف الذي كان من حقه أن يوضع فلم يوضع ، وهذا خطأ متواتر)) [٢].

وعلّل نقده لابن مالك وردَّ عليه بثلاثة أوجه [٣].

١. كون (ها) في التنبيه حرفاً ملازماً للإشارة وهو (ها) على وزن (لا) في النهي و(ما) في النفي و(يا) في النداء ، وقد اخترت أن يكون (ها) حرف إشارة والدليل على استحقاقه ذلك: ملازمته لاسم الإشارة ؛ والمجاورة لها تأثير .

٢. لورود هذا في الكتاب ، وفي الحديث ، والكلام الفصيح العربي نثراً كان أو نظماً .

٣. شبه المعلوم بالمعدوم ؛ وكيف يجمل بالإنسان العاقل أن يقول هذا شيء معلوم موجود يشبه شيئاً معدوماً مجهولاً كان من حقه أن يوضع فلم يوضع .

فالآثاري يرى أن (هنا) بُنيت لتضمنها معنى الإشارة (ها) دون الحاجة لتأويل ألفية ابن مالك وشُرّاحها ، ولم يكتفِ الآثاري بنقده لما ذهب إليه ابن مالك وشرّاح ألفيته ، بل ذهب أبعد من ذلك إلى القول بتخطئة كل من يقول بهذا الرأي ونعته بالغرور ، فقال: ((وبالجملة فهذا محال، والقائل به مخطئ ، ومن وافق عليه مغرور والصواب أن يقال في هنا ونحوها من أسماء الإشارة: إنه مبني لشبهه بحرف الإشارة ، وهو (ها) ، فإن قلت (ها) قد علم أنه للتنبيه !))[٤].

ومسألة تعليل بناء (هنا) ذكرها النحويون من قبل ، فذهب أبو علي الفارسي إلى القول بوجود حرف للإشارة وهو (ال التعريف) العهدية وإن (هنا) بُنيت لتضمنها معنى هذا الحرف [٥] .

أي إنها تشبه حرفاً موجوداً وهو (ال التعريف) العهدية لا حرفاً مقدراً كان يفترض أن يوضع .

---

(١) ينظر: شرح ابن عقيل:٣٢/١ ، شرح ابن الناظم: ١٣ ، إرشاد السالك: ٨٨/١ ، توضيح المقاصد: ٣٠٠/١ ، شرح المكودي: ١٠ ، شرح الاشموني: ٢١/١ ، أوضح المسالك: ٣١/١ ، دليل السالك: ٤٠ .

(٢) الهداية:٥٩ .

(٣) ينظر: الهداية:٥٩ .

(٤) الهداية: ٥٩ .

(٥) ينظر: حاشية الخضري:٥٠/١ ولم أقف على رأي الفارسي في كتبه التي بين يدي.

٤. مسألة حذف عائد اسم الموصول .

ذكر الآثاري أنه يجوز حذف عائد الاسم الموصول طالت الصلة أو لم تطل [١] وأن هذا الرأي ((خلافاً لابن مالك)) [٢] ونسب إلى ابن مالك أنه يزعم ((أن الحذف لا يجوز إلا إذا طالت الصلة فقط)) [٣] .

وعند العودة إلى هذه المسألة في كتب ابن مالك – التي بين أيدينا – نجد خلاف ما قوّله الآثاري ، فابن مالك لم يمنع الحذف مطلقاً وإنّما رأى أنّ الحذف ضعيف إذا طالت الصلة ، فقال: ((فإن عُدمت الاستطالة ضعف الحذف ولم يُمنع)) [٤] وقد قال في ألفيته [٥]:

(أيٌّ) كـ(ما)،وأُعربت ما لم تُضف وصدرُ وصلها ضميرٌ انحذفْ
وبعضهم أعرب مطلقاً ، وفـــي ذا الحذف(أياً) غيرُ(أيٌّ) يقتفي
إن يُستطل وصل وإن لم يستطل فالحذف نزرٌ .....

أي: أنّ هذا الحذف الذي يأتي مع غير (أي) أيضاً في حال استطالت الصلة ؛ أمّا إذا لم يستطل ذلك الوصل فالحذف نادرٌ .

فالآثاري هنا لم يكتفِ بأنّ نسب رأياً مغلوطاً إلى ابن مالك بل راح يزعم أنّ شُرّاح الألفية وافقوه على هذا الرأي ،فقال:((وافقه على ذلك بعض شُرّاح الخلاصة))[٦].

وعند الرجوع إلى شروح الألفية نجد خلاف ما ذكر ، فهذا المرادي يقول في شرحه للبيت آنفاً ((أي قليلاً ضعيفاً وليس بممتنع)) [٧]، أما ابن هشام فيقول ولا يكثر الحذف في صلة غير (أي) إلا إن طالت الصلة [٨] كذلك منعه ابن عقيل [٩].

أمّا المكودي فوصف حذف الصلة في حالة عدم الإطالة بالقليل فقال: ((فإن لم تطل الصلة فالحذف قليل)) [١٠] وذهب الأشموني إلى أنّ الحذف موجود لكنه لا يقاس

---

(١) ينظر: الهداية: ١٤٠ .
(٢) المصدر نفسه:١٤٠ .
(٣) المصدر نفسه:١٤٠ .
(٤) شرح الكافية الشافية: ٢٩٦/١ ، شرح التسهيل: ٢٠٧/١ .
(٥) ألفية ابن مالك: ٨٣.
(٦) الهداية:١٤٠ –١٤١ .
(٧) توضيح المقاصد: ٤٥١/١.
(٨) ينظر: أوضح المسالك: ١٦٨/١ .
(٩) ينظر: شرح ابن عقيل: ١٦٨/١ .
(١٠) شرح المكودي:٣٨ .

عليه[١]ورأى ابن الناظم أنّه ((إذا لم تطل الصلة فالحذف ضعيف قليل))[٢].

والواضح مما تقدم أن ابن مالك لم يمنع حذف عائد الاسم الموصول في حالة استطالة الصلة إنما وصفهُ بالقلة والنزر ، وتبعه شرّاح الألفية فيما ذهب إليه .

٥. **اقتران الضمائر (الهاء) و (الكاف) مع أسماء الإشارة .**

أجاز الآثاري اقتران (الهاء) و (الكاف) باسم الإشارة (هؤلاء) في الجمع والتثنية ، فيقال: (هاذانك) و (هاؤلائك)[٣] ، ثم نسب لابن مالك أنّه يمنع ما أجازه ، فقال: ((ومنع ذلك ابن مالك في " شرح التسهيل" ويَرُدُّهُ ما سُمِعَ من كلامهم " هؤلائكنّ")) [٤]. وما نسبه الآثاري لابن مالك وجدناه عياناً إذ قال ابن مالك ((ولا تلحق المقرون باللام فلا يقال هذالك ، كرهوا الزوائد ولا تلحق المقرون بالكاف في التثنية والجمع فلا يقال: هذانك ولا هؤلائك ؛ لأنّ واحدها ذاك ، وذلك فحمل على ذلك مثناه وجمعه لأنهما فرعاه ، وحمل عليهما مثنى ذاك وجمعه لتساويهما لفظاً ومعنى)) [٥] .

غير أن ابن مالك قد اضطرب في هذه المسألة فهو استشهد في شرح التسهيل[٦] بقول الشاعر[٧]:

يا ما أُمَيْلِح غِزلانا شَدَنْ لنا من هَؤُليّائِكُن الضَّالِ والسَّمُر

فذكره هذا البيت في شرح التسهيل دليل على إجازته للمسألة لا منعها .

ويبدو أنّ مذهب ابن مالك في هذه المسألة قد تراوح ما بين المنع والإجازة والقلة .

١. **المنع :** قال ابن مالك في ألفيته [٨]:

بالكاف حرفاً دون لام أو معه واللام – إن قدّمت (ها)– ممتنعه.

---

(١) ينظر: شرح الأشموني:٧٨/١ .

(٢) شرح ابن الناظم:٦٦.

(٣) ينظر: الهداية:٨٠ .

(٤) الهداية: ٨٠ .

(٥) شرح التسهيل:٢٤٤/١–٢٤٥ .

(٦) ينظر: المصدر نفسه: ٢٤٤/١ .

(٧) البيت لمجنون ليلي في ديوانه:١٣٠ ، وللعرجي في ديوانه:٢٤١ .

(٨) ألفية ابن مالك:٨٢ .

وعلّل سبب المنع بقوله ((ولا يقال: " هذالك " ولا " هاتالك " كراهية الاستطالة)) [١]، لكنه استشهد بالبيت الشعري آنفاً ، كما استشهد بقوله (صلى الله عليه وسلّم) { ألا أخبركم بأشد منه حراً يوم القيامة هذينك الرجلين } [٢].

٢. **الإجازة مع القلة:** قال ابن مالك في العمدة: ((وقوع " ها " قبل المجرد كثير ، وقبل ذي الكاف وحدها قليل)) [٣] ومثّل لذلك بقوله (هاذاك ، وهاتيك ، وهؤلائك وهاهناك) [٤].

بعد هذا العرض نقول: إنّ ابن مالك قد اضطرب في هذه المسألة ما بين مانع ومجيز مع القلة .

(١) شرح الكافية الشافية:٣١٨/١ .

(٢) السنن الكبرى:٨ / ٣٤٣ .

(٣) شرح عمدة الحافظ:١٥٠/١ .

(٤) ينظر: المصدر نفسه:١٥١/١ .

الخاتمة

وإذ يصل البحث إلى مطافه الأخير فقد توصل إلى بعض النتائج وهذه أهمها .

- وضع ناظمو الألفيات في ذهنهم ألفية ابن مالك كنموذج في التأليف النظمي ، فحاولوا محاكاتها والتفوق عليها والنظم على غرارها ، فكانت عرضة للاعتراض والنقد والتصويب .
- تنوعت المصطلحات التي استعملها الآثاري في اعتراضه على ابن مالك ، فبعضها اتسمت بالقوة والشدة مثل (خطأ متواتر ، يبعد فهمها على المبتدئ ، لا حجة فيها ، لا يصح ، مردود) وبعضها اتسمت بالسهولة واليسر مثل(فيه نظر ، ليس جيداً ، ليس الأمر كذلك).
- تنوعت الأسس التي اعتمدها الآثاري في نقده لابن مالك بتنوع أصول النحو العربي من سماع وقياس واجماع واستقراء .
- المسائل النحوية التي اعتراض عليها الآثاري كانت محل دفاع وتبرئة من شرّح الألفية ومُحشّيها .
- ما اختصره ابن مالك في الفيته – وكان محل اعتراض من الآثاري – فصّل القول فيه في بقية كتبه .

ثبت المصادر

أولاً: الكتب .

- أساس البلاغة، جار الله محمود بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .
- إرشاد السالك إلى حل ألفية ابن مالك، برهان الدين بن القيم الجوزية (ت٧٦٧هـ) ، تحقيق : محمد بن عوض بن محمد السهلي، أضواء السلف، د.ط، د. ت .
- ألفية ابن مالك في النحو والتصريف المسماة "الخلاصة"، محمد جمال الدين ابن مالك الأندلسي (ت٦٧٢هـ)، تحقيق: سليمان بن عبد العزيز بن عبدالله العيوبني، مكتبة دار المناهج للنشر والتوزيع الرياض، د.ط ، د. ت .
- أوضح المسالك إلى أَلفية ابن مالك، جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ، صيدا – بيروت، د ط ، د.ت.
- أنباء الغمر بانباء العمر، ابن حجر العسقلاني، تحقيق: حسن حبشي، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، د.ط، ١٩٨٢م .
- التعريفات، علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، د.ط، د.ت .
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، الحسن بن أم قاسم المرادي (ت٧٤٩هـ) ط١، تحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة،١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.
- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، محمد الخضري (ت١٢٨٨هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر،ط ١، ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م.
- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، عبدالله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع، د.ط، د.ت.
- ديوان امرئ القيس، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٤، د.ت .
- ديوان العرجي، تحقيق: سجيع جميل الجبيلي، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م.
- ديوان مجنون ليلى، جمع وتحقيق وشرح: عبد الستار أحمد فرّاج، دار مصر للطباعة، د.ط، ١٩٧٩م .
- السنن الكبرى، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي(ت٤٥٨هـ)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط٣، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م .
- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين بن عقيل المصري (ت٧٦٢هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، ط٢٠، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

- شرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك، بدر الدين محمد بن مالك(ت٦٨٦هـ) تحقيق: محمد باسل عيُون السود، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٠هـ -٢٠٠٠م.
- شرح الاشموني على ألفية ابن مالك المُسمّى ((منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)) علي بن محمد الاشموني (ت٩٠٠هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت لبنان،ط١،١٣٧٥هـ -١٩٥٥م.
- شرح التسهيل، جمال الدين محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ) تحقيق: عبد الواحد السيد، ومحمد بدوي المختون، هجر للطباعة، ط١،١٤١٠هـ -١٩٩٠م.
- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ، جمال الدين محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ) تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري، مطبعة العاني، بغداد، د.ط،١٣٩٧هـ -١٩٧٧م.
- شرح الكافية الشافية،جمال الدين محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ) تحقيق: عبد المنعم أحمد هويدي، دار المأمون للتراث، ط١،١٤٠٢هـ -١٩٨٢م.
- شرح المكودي، عبد الرحمن بن علي بن صالح المكودي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، د.ط، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٥م .
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، شهاب الدين ابن العماد(ت١٠٨٩هـ)، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت . ط١، ١٩٨٨م .
- الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، اسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٢هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
- الضوء اللامع لأهل القرن السابع، شمس الدين محمد السخاوي، دار الجيل، بيروت . د.ط، د.ت.
- المحيط في اللغة، الصاحب اسماعيل بن عباد (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، ط١، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م .
- المطالع السعيدة في شرح الفريدة، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، تحقيق: نبهان ياسين حسين، دار الرسالة، بغداد، د.ط، ١٩٧٧م .
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، د.ط، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩م .
- المعجم الفلسفي، مجمع اللغة العربية، القاهرة، مصر، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م.
- معجم مصطلحات العلوم الشرعية، مجموعة من المؤلفين، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الرياض، ط٢،١٤٣٩هـ / ٢٠١٧م .
- المعجم المفصل في علوم الباغة، انعام فوّال عكاوي، مراجعة: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط٢، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م .

- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط٤، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م .
- المنهاج في ترتيب الحجاج، أبو الوليد الباجي(ت٤٧٤هـ)، تحقيق: عبد المجيد تركي، دار الغرب الاسلامي، بيروت / لبنان، ٢٠٠١م .
- لسان العرب، جمال الدين ابن منظور الأفريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت لبنان، د.ط، د.ت .
- كفاية الغلام في اعراب الكلام، زين الدين شعبان الآثاري (ت٨٢٨هـ)، تحقيق: زهير زاهد وهلال ناجي، عالم الكتب، مكتبة النهضة العربية، ط١، ١٩٨٧م.

ثانياً: الرسائل والأطاريح .

- اعتراضات أبي علي الفارسي على النحاة وأثرها في الخالفين، إعداد الطالب: مصطفى محمود حسين شعبان، اشراف: شعبان صلاح، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، ١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م .
- الهداية في شرح الكفاية، زين الدين شعبان بن محمد الآثاري (ت٨٢٨هـ)، تحقيق ودراسة: سعيد بن علي غمدان الغامدي، بإشراف أ.د حمدان بن محمد الثمالي (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، فرع اللغة والنحو والصرف: ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .
- الهداية في شرح الكفاية، زين الدين شعبان بن محمد الآثاري (ت٨٢٨هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الرحمن بن زايد الشعشاني البيشي ، بإشراف أ.د فتحي أحمد مصطفى علي الدين (رسالة ماجستير)، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، فرع اللغة والنحو والصرف: ١٤٢٠هـ .
- الهداية في شرح الكفاية، زين الدين شعبان بن محمد الآثاري (ت٨٢٨هـ)، تحقيق ودراسة: ليث محمد لال محمد، بإشراف أ. د عبد الرحمن محمد إسماعيل (أطروحة دكتوراه)،جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية، فرع اللغة والنحو والصرف: ١٤٢٢هـ .

ثالثاً: الأبحاث .

- تحقيق عنوان المخطوطة ونسبتها إلى صاحبها – خلاصة تجربة – يونس أحمد عيدان الحديدي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد (١٥) العدد (٤) ٢٠١٩م.